

الجمهورية الإسلامية الموريتانية
شرف - إخاء - عدل



وزارة التهذيب الوطني والتكوين التقني والإصلاح
المعهد التربوي الوطني

الفلسفة للسنة الخامسة الثانوية

منهاج الرؤية الشمولية
الوحدة الأولى

المعهد التكنولوجي الوطني

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه الكريم

تقديم

يسرنا- إخواني الأساتذة، أبنائي التلاميذ- أن نقدم لكم الوحدة الأولى من كتاب الفلسفة للسنة الخامسة الثانوية، والذي يتكون من وحدات ثلاث، ستظهر تباعا- بحول الله- على أن تستجمع الوحدات- بعد تجريبها وتمحيصها- في نهاية العام في كتاب جامع نرجو أن يلبي الغرض، ويفي بالمطلوب.

وننبه إلى أن العناية بالكتاب نظيفا سليما قيمة حضارية يجب عليكم- أعزائي التلاميذ- أن تتنبهوا إليها، فتعطوه ما يستحق من عناية، وتمنحوه صداقتكم، فهو أعز صديق.
وفي الأخير، نشكر كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد.

المدير العام
الشيخ ولد أحمدو

المعهد التكنولوجي الوطني

نوطئة

الفلسفة مادة تدرس في النظام التربوي الموريتاني منذ نشأته ابتداء من المرحلة الثانوية، ويراد من تدريسها إشباع نهم فكري لا غنى عنه لدى التلميذ لكونها تعزز لديه الروح النقدية وتغرس فيه حب البحث والتطلع وتهدف إلى تنمية قدرات العقل وبناء كفايات معرفية ومهارات سلوكية لديه.

ولم تعد الفلسفة اليوم مجرد تأمل متعال على الواقع، بل أصبح الدرس الفلسفي ينطلق من الواقع اليومي المعيش ليرتقي بالتفكير نحو آفاق رحبة؛ لاستنباط الحلول واختبارها بتجرد، من أجل توسيع آفاق التفكير الإنساني.

وتعد الفلسفة مادة أساسية في الشعب الأدبية العصرية والأصلية (من الخامسة إلى السابعة)، وثانوية للشعب العلمية والرياضية (من الخامسة إلى السادسة) وتدرس حالياً باللغة العربية لمختلف المستويات.

التوقيت الكلي المخصص للمادة وجميع الأقسام: (480 ساعة سنوياً):

المستوى	5 أ	5 أ ع	5 ر	5 ع
توقيت المادة	3	2	2	2
التوقيت الأسبوعي	3/31	2/31	2/31	2/31
ضارب المادة	3	2	2	2
ضارب مجموع المواد	3/30	2/29	2/30	2/30

المعهد التكنولوجي الوطني

الوحدة: مفاهيم
اللامعقول

المعطل
الوطني

المعهد التكنولوجي الوطني

الدرس الأول:

الجهاز المفاهيمي:

المفهوم المركزي: اللامعقول
المفاهيم المجاورة: - اللامنطقي - المعقول - العقل

تحديد المفاهيم:

- اللامعقول: (هو المناقض للعقل أو الغريب عنه أو المتجاوز لحدوده).

المفاهيم المجاورة:

- اللامنطقي: (هو الذي لا يستند على دليل منطقي).
- المعقول: (هو الذي يقبله العقل).
- العقل: (جوهر بسيط مدرك للأشياء بحقائقها).

شرح المفاهيم:

- اللامعقول: هو ما يجده الواحد منا في نفسه ويكون بمثابة قيود تحيطه بمجموعة من الممارسات التي يصعب تفسيرها وفق معايير العقل وينتقل اللامعقول بين الأفراد والجماعات عن طريق التقليد والمحاكاة، تلازمها مرويات أكثر غرابة وبعدا عن المعقول.

- اللامنطقي: هو الذي لا يستند إلى حجة أو برهان أو دليل، فالمنطق هو الوسيلة التي تمنع الفكر من الوقوع في الخطأ، اعتمادا على مبادئ العقل، واللامنطقي إذن هو ما لا يستند إلى دليل من المنطق.

- المعقول: هو ما يقبله العقل، ولا يتعارض مع مبادئه، ويمكن لكل إنسان أن يصدقه ويستوعبه.

- العقل: يطلق على العمليات الذهنية التي تحصل في الدماغ، ويتم بواسطتها الإدراك والفهم والتأمل والوعي.

التمثيل للمفاهيم:

- اللامعقول: كقولك زينب حاضرة وغائبة في حصة الفلسفة اليوم أو المثلث مثلث وليس مثلثا في نفس الوقت.
- اللامنطقي: كقولك فلان يكذب ولم يكن عندك دليل أو قولك للمدرس تغيبت عن الحصة لأنني كنت مريضا، ولكن زميلا لك شاهدك في السوق، وليس لديك دليل.
- المعقول: كقولك سأنجح متفوقا هذه السنة لأنني لن أتخلف عن الدروس وسأراجع في البيت أو زميلي مجتهد وهو يحضر قبلنا جميعا أو الدرس صعب لكنني فهمته.
- العقل: الإدراك - الفهم - التأمل - الوعي.

تمييز المفاهيم واستيعاب دلالاتها:

- ما الفرق بين اللامعقول واللامنطقي؟
- ما الفرق بين العقل والمعقول؟

يطرح زكي نجيب محمود في كتابه «المعقول واللامعقول في تراثنا الفكري» السؤال

التالي: اللامعقول ما هو؟ ويجب عنه بقوله:

«أول ما يرد إلى خاطر، هو أن ننظر في معنى «العقل» فيكون معنى «اللامعقول» هو نقيضه (...). إذ يولد الإنسان وفي فطرته مبادئ «عقلية» أولية تقام عليها بعدئذ كل طرائق البرهان، كأن تولد مثلا وفي فطرتك علم بأن النقيضين لا يجتمعان معا في شيء واحد، ومن جهة واحدة وفي لحظة بعينها، بحيث تحس بالرفض منبثقا من فطرتك نفسها فإذا قيل لك مثلا: إن هذا الشكل الهندسي الذي تره أمامك الآن مربع، وليس مربعا في آن واحد أو أن يقال لك إن فلانا الآن موجود في منزله، وليس موجودا فيه فإن ذلك ضرب من «اللامعقول».

يمكن للإنسان العاقل أن يقيم بناء «المنطق» بشتى صورته المجردة وسبله في استدلال صورة فكرية من صورة فكرية أخرى، فإذا قيل مثلا إنه إذا كان الأمر المعين إما «س» وإما «ص» ثم ثبت أنه ليس «س» تحتم منطقيا أن يكون «ص»، فأمثال هذه الروابط الصورية بين فكرة وفكرة يقال عنها إنها روابط ضرورية، أي أنها «معقولة»، وما يخالفها هو «اللامنطقي».

النص التطبيقي:

الأنشطة التفاعلية	المجال
<p>1 - تأمل (ي) الفقرتين التاليتين:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● (أول ما يرد إلى الخاطر، هو أن ننظر في معنى «العقل» فيكون معنى «اللامعقول» هو نقيضه). ● (يمكن للإنسان العاقل أن يقيم بناء المنطق بشتى صورته المجردة وسبله في استدلال صورة فكرية من صورة فكرية أخرى). <p>وحدد الأسئلة التي تجيب عنها هاتان الفقرتان.</p> <p>- نفهم من الفقرة الأولى: تعريف الشيء بما ليس هو، فالأشياء تعرف بضدها، وسؤال الفقرة هو: بماذا يوحي لنا مفهوم اللامعقول؟ ما الذي يتبادر إلى أذهاننا حين نبحث في مفهوم اللاعقل؟</p> <p>- نفهم من الفقرة الثانية: أن العقل يحوي بداخله قدرات منطقية أي أن مبادئ المنطق فطرية في العقل يعرفها بنفسه، وسؤال الفقرة الثانية هو: هل يمكن للإنسان العاقل أن يقيم بناء المنطق بنفسه؟ هل يمكن للعقل استدلال صورة فكرية من صورة فكرية أخرى؟</p> <p>2 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.</p> <p>الإشكال المحوري للنص هو: ما هو اللامعقول؟</p> <p>3 - استخلص (ي) من النص دلالات المفاهيم التالية: (اللامعقول، العقل، المنطق المعقول، اللامنطقي).</p> <p>- دلالات المفاهيم من النص:</p> <ul style="list-style-type: none"> - اللامعقول: هو اللاعقل وهو نقيض العقل. - العقل: هو المبادئ الفطرية التي تسمح ببناء المنطق. - المنطق: هو استدلال صورة فكرية من صورة فكرية أخرى. - المعقول: هو الضروري. - اللامنطقي: ما يخالف الروابط الضرورية بين الأفكار. 	<p>الاشتغال على النصوص</p>

4 - أعط (ي) أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش (ين) فيه للمفاهيم التالية: (اللامعقول في الكلام)، (اللامنطقي في التعبير).

- أمثلة من الواقع المعيش:

- اللامعقول في الكلام: أمثلته كثيرة في خطاب العامة كقولهم: «عزبة لبحر» نصفها حيوان، ونصفها إنسان أو فلان «ينقلب» يتحول إلى حيوان أو فلانه «اتمص» تشرب دم الأطفال.

- اللامنطقي في التعبير: لم أخطئ في حياتي (ونحن نعرف أن الخطأ من الطبيعة الإنسانية).

أسئلة التمرين المنزلي: (التقويم والعلاج)

النص التقويمي:

قد يكون ما اصطلح على تسميته بـ «اللامعقول» هو الوجهة الأخرى للعقل، فإذا كانت وظيفة العقل هي كشف الواقع، وإذا اتضح أن في هذا الواقع ما يحدد عن القانون العقلي الثابت، ويخرج عن التصور، فإننا نظن أن هناك أزمة للعقل لأننا قد حددنا من قبل وظيفة معينة للعقل لا يحدد عنها: مثل تعقيل الواقع أو تحويله إلى كم رياضي، أو السيطرة عليه من أجل التنبؤ بمساره، فإذا لم يؤديها تحدثنا عن أزمة العقل لأننا لم نستطع إقامته كنهج متسق مع موضوعه، وتصورنا منهجا معيناً ثم أردنا صب الواقع فيه، ولما استعصى الواقع علينا تحدثنا عن أزمة العقل، فالحديث عن أزمة العقل ينتج عن موقف ذاتي خالص، أي - كما يقول بركلي - نثير الغبار ثم نشكو من عدم الرؤية).

صدوق نور الدين - كتاب المنتقى «مفاهيم فلسفية، فكرية، حقوقية».

الأسئلة:

1 - تأمل (ي) الفقرة التالية في هذا النص: (قد يكون ما اصطلح على تسميته بـ «اللامعقول» هو الوجهة الأخرى للعقل)، وقارنها بالفقرة الأولى من النص الذي مر عليك في الدرس: (يطرح زكي نجيب محمود في كتابه «المعقول واللامعقول في تراثنا الفكري»). السؤال التالي: اللامعقول ما هو؟ ويجب عنه بقوله: أول ما يرد إلى الخاطر هو أن ننظر في معنى «العقل» فيكون معنى «اللامعقول» هو نقيضه).

2 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.

3 - استخلص (ي) من النص دلالات المفاهيم التالية: (اللامعقول، العقل، أزمة العقل).

4 - أعط (ي) أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه للمفاهيم التالية: (اللامعقول في الكلام)، (اللامنطقي في التعبير).

5 - عبر (ي) (عن فهمك لمفهوم: (اللامعقول) في أسطر.

<p>- توظيف الأمثال الشعبية</p> <p>1- قدم (ي) أمثلة من اللامعقول في الأمثال الشعبية (الحسانية أو البولارية أو الصونونكية أو الولفية)، وقدمها في حصة تنمية المهارات. (منهجية العمل: جماعية).</p>	<p>- توظيف التراث:</p>
<p>1- يبحث التلاميذ عن مصادر الثقافة الشعبية المحلية من خلال تراث الشعوب ويقارنون بينها ويعقدون جلسة مع أساتذة التاريخ للاستفادة منهم.</p> <p>2- ابحث عن تطبيقات رياضية قائمة على مبدأ عدم التناقض من خلال دروسك في الرياضيات، وقدمها في حصة تنمية المهارات. (منهجية العمل: جماعية).</p>	<p>- أسئلة البينية:</p>
<p>- ابحث (ي) وطالع (ي) في كتب عن: (اللامعقول في التراث الفكري والشعبي).</p> <p>(منهجية العمل: فردية).</p>	<p>- البحث والمطالعة:</p>
<p>أحمد يريد أن ينجح متفوقا هذه السنة، ولكنه يتغيب عن بعض الحصص، سأله زميله سيدي كيف ستتفوق وأنت لا تحضر بعض الدروس في بعض المواد؟ فرد عليه: يكفي أن أحضر الامتحانات، وسوف أتفوق..</p> <p>كيف تقنع أحمد بمراجعة منهجه والتفكير في مستقبله بشكل منطقي؟ اشرح لزملائك اللامعقول في كلام أحمد. (قدم عملك في حصة تنمية المهارات). (منهجية العمل: جماعية).</p>	<p>- حل مشكلات الواقع:</p>

الدرس الثاني:

الجهاز المفاهيمي:

المفهوم المركزي: الرأي السائد
المفاهيم المجاورة: <ul style="list-style-type: none">- الرأي- الاعتقاد- الظن- الاحتمال- الرأي العام

تحديد المفاهيم:

الرأي السائد: هو اعتقاد عام يعكس وجهة نظر المجتمع اتجاه قضية معينة في زمن معين.

المفاهيم المجاورة:

- الرأي: (هو الذي يشير إلى أمور ومواقف شخصية تتعلق بفرد).
- الاعتقاد: (هو رأي يتأسس على شيء، قد يكون ذلك الشيء إحساساً أو شعوراً أو ظناً أو يقيناً).
- الظن: (هو تفسير محتمل لشيء ما).
- الاحتمال: (هو إمكانية التحقق أو قابلية الحدوث).
- الرأي العام: (هو التعبير الصريح الذي يعكس وجهة نظر أغلبية الجماعة تجاه قضية معينة في وقت معين، وينقسم إلى أنواع: الرأي العام العفوي والكلبي والمؤقت والباطني وغيره).

شرح المفاهيم:

- الرأي السائد: للرأي السائد دلالات قوية في حياتنا اليومية، فبالإضافة إلى كونه يمثل قوة قاهرة بفعل انتمائه للمجتمع الذي نعيش فيه فإنه يلامس الوجدان، ويشعر كل واحد منا أنه جزء منه؛ لذلك لا ننزعج من تحكمه في تفكيرنا ولا من توجيهه لآرائنا.

- الرأي: هو ما يتبناه الفرد من أفكار ومشاعر وإحساسات وتصور للأشياء المحيطة به، والإنسان بطبيعته ميال لتكوين الآراء حول ما يقع تحت ناظره أو يصادفه في حياته.
- الاعتقاد: هو رأي يتأسس عند صاحبه على أمر معلوم سواء كان إحساساً أو معرفة أو معتقداً.

- الظن: هو توقع واحتمال يصدر عن الفرد في حال عدم الحصول على معرفة بالشيء.
- الاحتمال: هو قابلية شيء للتحقق، قبل أن يتحقق فهو تنبؤ بهذا المعنى.
- الرأي العام: وهو ما يترسخ لدى أغلبية الناس من الآراء المنتشرة، ويدفعون الجميع لتبنيه.

التمثيل للمفاهيم:

- الرأي السائد: من أمثله الواضحة (الموضحة في الأزياء)، وبعض مظاهر السلوك والعادات والتقاليد وكل توجيه نخضع له بقول أو عمل، وليس من الشرع ولا من اختيارنا كأفراد.
- الرأي: ومن أمثله اختيار لون الزي - تشجيع فريق رياضي أجنبي - الانتساب لحزب سياسي.
- الاعتقاد: قد يتأسس على يقين ديني مثل: (القضاء والقدر)، (البعث والحساب)، وقد يتأسس على الظن: مثل: (التكبر على الآخرين ظناً منك أنك أفضل منهم)، ومثل (سواء الظن ببعض الزملاء).
- الظن: مثل تصور نتيجة امتحان دون التأكد من صحة إجابتك أو أن المدرس يكرهك أو أن أحد أصدقائك لا يحبك.
- الاحتمال: توقع نجاح أو فشل دون تغليب أحدهما أو انتظار نتيجة، ونحن لسنا متأكدين من عملنا في الامتحان.
- الرأي العام: ومن أمثله الواضحة: الإجماع على محاربة الفساد أو إصلاح التعليم أو لبس الدراعة أو الملحفة أو التحفظ من الاختلاط بعد جائحة كورونا.

تمييز المفاهيم واستيعاب دلالاتها:

- ما هو الفرق بين الرأي السائد والرأي والرأي العام؟
- ما هو الفرق بين الاعتقاد والرأي؟
- ما هو الفرق بين الاحتمال والظن؟

النص التطبيقي:

يعتبر الاعتقاد في الرأي السائد مظهراً مألوفاً من مظاهر الحياة اليومية، والرأي السائد هو الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد أو إجماع الآراء أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب حول موضوع أو قضية ما، فإذا كان هذا الرأي ضرورياً للعيش في المجتمع؛ فإن التفكير فيه من عمل العقل الذي يطرح جملة من الأسئلة: ما هو معيار صدق الآراء السائدة؟ وكيف نميز الآراء السائدة التي يكون مصدرها الظن والاعتقاد والوهم عن الآراء التي تتأسس على الشرع والعلم؟

لجنة التأليف

المجال	الأنشطة التفاعلية
- الاشتغال على النص	<p>1- تأمل (ي) الفقرتين التاليتين:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● (يعتبر الاعتقاد في الرأي السائد مظهراً مألوفاً من مظاهر الحياة اليومية). ● (وإذا كان هذا الرأي ضرورياً للعيش في المجتمع؛ فإن التفكير فيه من عمل العقل، و حدد الأسئلة التي تجيب عنها الفقرتان. <p>- نفهم من الفقرة الأولى: أن الرأي السائد هو ما نعيش تأثيره علينا في الحياة اليومية.</p> <p>- السؤال الذي تجيب عنه الفقرة: ما علاقة الرأي السائد بالحياة اليومية؟</p> <p>- نفهم من الفقرة الثانية أن الرأي السائد ضروري للعيش في المجتمع وأن التفكير فيه يقوم به العقل الناضج.</p> <p>- السؤال الذي تجيب عنه الفقرة الثانية هو: ما علاقة الرأي السائد بحياتنا في المجتمع وبالعقل؟</p> <p>2 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.</p> <p>الإشكال المحوري هو: ما هو الرأي السائد؟</p> <p>3 - استخلص (ي) دلالات المفاهيم التالية: (الاعتقاد، الرأي الغالب).</p> <ul style="list-style-type: none"> - دلالات المفاهيم من النص: - الاعتقاد: التمسك بالشيء والعمل به. - الرأي الغالب: الرأي السائد أو الاعتقاد السائد.

- 4 - استخراج المفهوم المركزي في الفقرة: (من: يعتبر الاعتقاد..... إلى: أو قضية ما).
- المفهوم المركزي في الفقرة هو: الرأي السائد.
- 5 - أعط (ي) أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش (ين) فيه للمفاهيم التالية: (الرأي السائد)، (الرأي).
- الأمثلة:
- الرأي السائد: ومن أمثلته: زواج الأقارب أو السمنة للبنات وعكسها للرجال أو احتقار العمل العضلي.
- الرأي: ومن أمثلته: اختيار مكان الجلوس المفضل في الفصل (الخلف - الأمام) - نوع حلاقة الرأس (المحافظة على القيم - اتباع الموضة).
- 6 - ماذا تفهم (ين) من دلالة المفهوم المركزي؟
- (جواب مرتجل).

أسئلة التمرين المنزلي: (التقويم والعلاج)

يميل الإنسان إلى قبول الحقيقة التي تقررها الغالبية العظمى من الجماعة، وما يصدره من أحكام تحدده حاجته إلى الاتصال بالقطيع، وخوفه من الانعزال عنه، وقليل من الأفراد هم الذين يستطيعون احتمال هذا الانعزال، وقول الحق على ما فيه من خطر فقدان الصلة بالقطيع، وهؤلاء هم الأبطال الحقيقيون للجنس البشري، ولولاهم لكنا الآن نعيش في الكهوف.

النص التقويمي

أريك فروم

الأسئلة:

- 1 - تأمل (ي) الفقرة التالية: (يميل الإنسان إلى قبول الحقيقة التي تقررها الغالبية العظمى من الجماعة، وما يصدره من أحكام تحدده حاجته إلى الاتصال بالقطيع، وخوفه من الانعزال عنه)، وقارنها بالفقرة الأولى من النص الذي مر عليك في الدرس: (يعتبر الاعتقاد في الرأي السائد مظهرا مألوفاً من مظاهر الحياة اليومية).
- 2 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استخلص (ي) من النص دلالة المفهوم التالي: (الرأي السائد).

- 4 - أعط (ي) أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش (ين) فيه للمفاهيم التالية: (الرأي - الرأي السائد).
- 5 - عبّر (ي) (عن فهمك لمفهوم: (الرأي السائد في خمسة أسطر).

تقويم هدف الدرس وتقديم العلاج :

<p>- توظيف الأمثال الشعبية</p> <p>1 - قدم (ي) أمثلة للرأي السائد في الأمثال الشعبية (الحسانية و البولارية و الصونونكية و الولفية).</p> <p>2 - اذكر (ي) أمثلة من الاعتقاد الشعبي لمخالفة الرأي السائد.</p> <p>3 - تذكر (ي) أفعالا و مواقف نهيت عنها من ثقافة الآراء السائدة.</p> <p>4 - برهن (ي) على موقفك من الآراء السائدة التالية: (احتقار العمل العضلي - اتخاذ الدراعة والملحفة زيا شعبيا).</p> <p>(قدم عملك في حصة تنمية المهارات).</p> <p>(منهجية العمل: جماعية).</p>	<p>- توظيف التراث:</p>
<p>1 - ابحث (ي) عن المبررات العلمية والشرعية لرفض آراء سائدة في بيئتك المحلية، وراجع في ذلك أساتذة التربية الإسلامية والتاريخ والعلوم الطبيعية.</p>	<p>- أسئلة البيئية:</p>
<p>1 - طالع (ي) النصوص في (منصة تعليمي - كتب التراث).</p> <p>2 - تعرف (ي) على بعض المصادر التي تزودك بأفكار جيدة حول الموضوع، راجع مؤلفات: (عبد الودود ولد الشيخ - محمد المصطفى ولد الندى - الخليل النحوي).</p> <p>3 - ابحث (ي) عن مرويات منتشرة في بيئتك، وقارنها مع مرويات زملائك من بيئات أخرى، وقم باستنتاجات لبحثك وقدمها للأستاذ في حصة (تنمية المهارات).</p> <p>4 - قدم (ي) نصائح لزملائك للتعامل مع الآراء السائدة واطلب (ي) من الأستاذ عرضها في حصة الإستراتيجيات. (قدم عملك في حصة تنمية المهارات).</p> <p>(منهجية العمل: جماعية).</p>	<p>- البحث والمطالعة:</p>

- حل مشكلات الواقع

(عند انتشار جائحة كورونا في العالم تمسك المجتمع الموريتاني بآراء سائدة تجعل المصافحة أمرا حتميا لإلقاء التحية، فاطمة تلميذة تتابع التعليمات التي تنشرها وزارة الصحة وقررت عدم المصافحة لأنها تنقل العدوى لكن جارتها زينب غضبت من عدم مصافحتها لها خلال مرورها بجانب بيتها - كعادتها كل يوم - ولما سألتها: لماذا لا تصافحيني يا فاطمة؟ ردت بأن وزارة الصحة نصحت بعدم المصافحة في التحية وتغيير هذا السلوك، لكن زينب اتهمتها بالتكبر لأنها متعلمة وزينب ربة بيت غير متعلمة... كيف يمكن لفاطمة أن تقنع زميلاتها غير المتعلمات بضرورة تغيير هذا الرأي السائد واستبداله برأي جديد يحافظ على التحية الواجبة من جهة، ولا يؤدي لنقل العدوى بواسطة المصافحة من جهة أخرى؟ قدموا حولا مبتكرة لتغيير الآراء السائدة المناقضة لضرورات الحياة المعاصرة والحفاظ على صحة المواطنين.

- (قدم عملك في حصة تنمية المهارات).

- (منهجية العمل: جماعية).

الدرس الثالث:

الجهاز المفاهيمي:

المفهوم المركزي: الحكم المسبق
المفاهيم المجاورة: - الحكم - المعارف الجاهزة - المؤلف - الحس المشترك

تحديد المفاهيم:

- الحكم المسبق: (حكم سابق على البحث والتحقق يستمدّه الفرد من ثقافته ومحيطه)..

المفاهيم المجاورة:

- الحكم: هو العمل الذي يستطيع الذهن بواسطته أن يؤكد أو ينفي.
- المعارف الجاهزة: هي الإجابات التي أنتجها المجتمع من مصادر مختلفة بعضها خاطئ وأجاب من خلالها على التساؤلات المطروحة.
- المؤلف: هو ما نألفه بالمشاهدات والممارسات المتكررة.
- الحس المشترك: هو القوة التي ترتسم فيها صور الجزئيات المحسوسة.

شرح المفاهيم:

- الحكم المسبق: هو فكرة مسلم بها دون أدنى تمحيص أو هو اعتقاد بصدق قضية ما رغم الشعور بعدم توفر المبررات الذاتية والموضوعية الضرورية لصحتها، لذلك يعتبر فاقدا للأساس العقلي ويتنزل في مسار المعرفة العلمية منزلة العائق الاستمولوجي (كل ما قام في الذهن وأعاقه عن إدراك الحقيقة)، وهو أخطر من الجهل لكونه ليس مجرد افتقار للمعرفة بقدر ما هو اعتقاد في معرفة الحق على الوجه الأمثل، غير القابل للتشكيك.

- المعارف الجاهزة: تطلق المعارف الجاهزة على كل المعارف التي يتوصل إليها دون بحث أو تفكير، وهي تشبه المعارف التي تكون جاهزة عند المجتمع لتقديمها لأفراده في المراحل الأولى من حياتهم ...

- المؤلف: وهو المعتاد المتعارف عليه، ويعد الخروج عليه إبداعاً في مجالات الفن والأدب، في حين أنه لا يكون كذلك في مجال العادات والتقاليد والأعراف.
- الحس المشترك: يستخدم الحس المشترك للحكم على سلوك الناس بالخطأ أو بالصواب، فكأنما هو أداة للحكم الصائب، مصدرها الفطرة السليمة، دون أن يُستند فيه إلى مقدمات منطقية يُتوصل إليه بها، ونجد أن الأفراد في مجتمع واحد يجب أن يحكمهم حس مشترك واحد وإلا لكانوا متنافرين لأنهم لا يحكمون بحس مشترك واحد.

التمثيل للمفاهيم:

- الحكم المسبق: ومن أمثلته تصنيف المجتمع إلى مجموعات على أساس مواصفات: كالشجاعة (للحرب)، العلم (الزوايا)، الحدادة (الصناع التقليديين)، العمل العضلي (الأرقاء السابقين)، الرعي (أفأكة)؛ مما يجعل الفرد في هذه المجموعات يولد مكبلاً بأحكام مسبقة تمنعه من العطاء في مجالات أخرى.
- المعارف الجاهزة: ومن أمثلتها في العلم القديم الاعتقاد القديم بسقوط الشمس في البحر.
- المؤلف: ومن أمثلته في أسلوب التحية (وضع اليد على المنكب) أو عبارة (اشطاري).
- الحس المشترك: ومن أمثلته استنكار رفع الصوت في الحديث للبنات والتشبه بالآخرين في حلاقتهم.

تمييز المفاهيم واستيعاب دلالاتها:

- ما هو الفرق بين الحكم المسبق والحكم والمعرفة الجاهزة؟
- ما هو الفرق بين الحس المشترك والمألوف؟

إن المصدر الرئيسي لكل الأحكام المسبقة هو الوضع البائس للعقل البشري أثناء مرحلة الشباب، وما يطبعه من سذاجة تحمله دون ترو، إما على القبول بما هو خاطئ أو على إقناع ذاته به. وبصفة عامة، ينتج عن هذا الإقناع الزائف المتأتي من الآخترارة والصادرتارة أخرى عن الذات نفسها حكمان مسبقان أساسيان يمكن أن نرد إليهما كل الأخطاء في هذا العالم ونحن نسمي الأول الحكم المسبق المستند إلى السلطة، فيما نسمي الثاني بالحكم المسبق الناشئ عن التسرع ورغم أن هذين الحكمين المسبقين الأساسيين يختلفان من حيث طبيعتهما فإنه كثيراً ما يحدث أن يلتقيا مع ذلك في الأذهان ويتعاضدا.

النص التطبيقي:

كرسيان توماسيوس في الأحكام المسبقة..

الأنشطة التفاعلية	المجال
<p>1 - تأمل (ي) الفقرتين التاليتين:</p> <p>● (إن المصدر الرئيسي لكل الأحكام المسبقة هو الوضع البائس للعقل البشري أثناء مرحلة الشباب، وما يطبعه من سذاجة تحمله دون تروإما على القبول بما هو خاطئ أو على إقناع ذاته به).</p> <p>● (ونحن نسمي الأول الحكم المسبق المستند إلى السلطة، فيما نسمي الثاني بالحكم المسبق الناشئ عن التسرع)، (ورغم أن هذين الحكمين المسبقين الأساسيين يختلفان من حيث طبيعتهما فإنه كثيرا ما يحدث أن يلتقيا مع ذلك في الأذهان ويتعاضدا).</p> <p>وحدد الأسئلة التي تجيب عنها هاتان الفقرتان.</p> <p>- نفهم من الفقرة الأولى: أن مصدر الأحكام المسبقة هو مرحلة الشباب التي يطبعها التسرع وعدم استخدام العقل فيما نتلقى من آراء ونتبنى من أحكام.</p> <p>- سؤال الفقرة الأولى ما هو: المصدر الرئيسي للحكم المسبق؟</p> <p>- نفهم من الفقرة الثانية: اعتبار الحكم المسبق النابع من القبول بما هو خاطئ حكما مستندا إلى السلطة واعتبار الحكم المسبق النابع من ذات صاحبه بالحكم الناشئ عن التسرع.</p> <p>- سؤال الفقرة الثانية هو: بماذا نسمي الحكم المسبق الصادر عن تقبل الآراء الخاطئة والحكم المسبق الصادر عن الذات؟</p> <p>- نفهم من الفقرة الثالثة: أنه رغم اختلاف مصادر الأحكام المسبقة الرئيسية إلا أنها تلتقي في ذهن صاحبها وتتماسك.</p> <p>- سؤال الفقرة الثالثة هو: ما العلاقة بين الحكمين المسبقين الرئيسيين؟</p> <p>2 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.</p> <p>3 - الإشكال المحوري للنص هو: ما هو مصدر الحكم المسبق؟</p> <p>4 - استخلص (ي) دلالة المفهوم التالي من النص: الحكم المسبق.</p>	<p>- الاشتغال على النصوص</p>

- دلالة المفهوم من النص:
- الحكم المسبق: هو الحكم الصادر من قبول الآراء الخاطئة أو تلك المتسرعة النابعة من الذات.
- 5 - أعط (ي) أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش (ين) فيه للمفاهيم التالية: (الحكم المسبق - الحس المشترك - المؤلف - المعارف الجاهزة).
- الحكم المسبق: من أمثلته: التشاؤم برؤية أشخاص من فئات معينة في أوقات معينة - احتقار العمل اليدوي.
- 6 - عبر (ي) عن فهمك لمفهوم: (الحكم المسبق).

الإجابة مرتجلة

أسئلة التمرين المنزلي: (التقويم والعلاج)

النص التقويمي:

إن المنابع الأساسية للأحكام المسبقة هي المحاكاة والعادة والميل، لأن للمحاكاة تأثيرا عاما في أحكامنا، ذلك أنه يوجد سبب قوي لأن نعتبر حقيقيا ما أقر آخرون أنه كذلك... أما عن الأحكام المسبقة المتولدة عن العادة فلا يمكن أن تستأصل إلا بعد زمن طويل؛ وذلك حين يرى الذهن أحكامه تنحس بالتدريج وتؤجل بفعل بواعث متناقضة، فيجد نفسه نتيجة لذلك منقادا إلى نمط مضاد في التفكير، وأما إذا كان حكما مسبقا ما نابعا من العادة وصادرا عن المحاكاة في آن واحد؛ فإن من العسير شفاء الإنسان منه.

أمانويل كانط من كتاب (المنطق)، ص 85-86.

الأسئلة:

- 1 - تأمل (ي) الفقرة التالية في هذا النص: (إن المنابع الأساسية للأحكام المسبقة هي المحاكاة والعادة والميل) وقارنها بهذه الفقرة من النص الذي مر عليك في الدرس (إن المصدر الرئيسي لكل الأحكام المسبقة الوضع البائس للعقل البشري أثناء مرحلة الشباب).
- 2 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استخلص (ي) من النص دلالة المفهوم التالي: (الحكم المسبق).
- 4 - أعط (ي) أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش (ين) فيه للمفاهيم التالية: (الحكم المسبق)، (المعرفة الجاهزة) (المؤلف) (الحس المشترك).
- 5 - عبر (ي) عن فهمك لمفهوم: (الحكم المسبق) في خمسة أسطر.

<p>1 - قدم (ي) أمثلة لحكم مسبق من التراث الشعبي (الحساني أو البولاري أو الصونونكي أو الولفي).</p> <p>2 - ابحث (ي) عن المبررات العقلية والشرعية لرفض أحكام مسبقة في بيئتك المحلية.</p> <p>- (قدم عملك في حصة تنمية المهارات).</p> <p>منهجية العمل : جماعية.</p>	<p>- توظيف التراث:</p>
<p>1 - يبحث التلاميذ عن مصادر الأحكام المسبقة في الثقافة الشعبية المحلية من خلال تراث الشعوب، ويقارنون بينها ويعقدون جلسة مع أساتذة التاريخ للاستفادة منهم.</p> <p>2 - في عمل بحثي يطرح مجموعة من الطلاب أسئلة محددة على أساتذة التربية الإسلامية للوقوف على رأي الشريعة من بعض الأحكام المسبقة في ثقافة المجتمع الموريتاني.</p> <p>- (قدم عملك في حصة تنمية المهارات).</p> <p>منهجية العمل : جماعية.</p>	<p>- أسئلة البيئية:</p>
<p>1 - طالع (ي) نصوصا حول الأحكام المسبقة.</p> <p>2 - تعرف (ي) على بعض المصادر التي تزودك بأفكار جيدة حول الموضوع: (المواقع العلمية والتثقيفية على الانترنت).</p> <p>3 - ابحث (ي) عن الأحكام المسبقة المنتشرة في بيئتك وقارنها مع الأحكام المسبقة في بيئات أخرى وقدم استنتاجات لبحثك.</p> <p>4 - قدم (ي) نصائح لزملائك (تك) للتعامل مع الأحكام المسبقة.</p> <p>- (قدم عملك في حصة تنمية المهارات).</p> <p>منهجية العمل : فردية.</p>	<p>- البحث والمطالعة:</p>

كانت زينت تمر على زميلتها كلثوم في طريقها إلى المدرسة وسمعت جدتها توصي ابنتها بعدم مصاحبة زميلات من غير فئتها الاجتماعية لأن ذلك يجلب عليها الحسد والعين وهو فآل شؤم فاقترحت زينت على كلثوم طرح هذا الموضوع على أستاذ التربية الإسلامية للوقوف على موقف الشرع من هذه الأحكام المسبقة.

- (قدمي عملك في حصة تنمية المهارات).

منهجية العمل: جماعية.

- حل مشكلات الواقع

المعهد التربوي الوطني

أنشطة تنمية المهارات

1 - استيعاب أساليب الحجاج الفلسفي: التمرن عليها في الحصص القادمة
البنية الحجاجية للنص: أساليب الحجاج

المؤشرات	التعريفات	الروابط
إن، أن، يتأكد أن.	يتم التأكيد من خلال: - تكرار الأطروحة في النص. - تكرار مفهوم ينتمي لها. - استخدام صيغ التأكيد.	1 - التأكيد والإثبات
هي، هو، أي، يعني، نقطتا التفسير، بين قوسين .	شرح الأطروحة من خلال الانتقال بالفكرة العامة من: - المستوى المعقد إلى المستوى المبسط. - استخدام صيغ التفسير.	2 - التفسير- التعريف
هي، هو، أي، يعني، نقطتا التفسير، بين قوسين .	توضيح الأطروحة من خلال الانتقال بالفكرة العامة من: - المستوى المجرد إلى المستوى المشخص. - إعطاء المثال.	3 - الحجة بالمثال
لا، لم، لن، ليس، لكن، في مقابل، لا يمكن، على التقيض، من غير المؤكد، على العكس، بخلاف ذلك، علينا أن لا ننخدع.	- رفض فكرة أو مفهوم أو قضية. - إبداء أسباب الرفض ودوافعه. - تقديم بدائل. - استخدام الصيغ.	4 - النفي - الاعتراض - الدحض

2 - توظيف جهاز العلاقات بين المفاهيم:

طبيعة العلاقات بين المفاهيم:

- التكامل: المفاهيم التي تدخل في سياق دلالي واحد مثل: (الجمال الطبيعي - الجمال

الفني)، (الحرية - التحرر)، (التقوى - الورع)، (المعرفة - العلم).

- التماثل: التشابه الذي يكون بين المتفقيين في النوع أي تمام الماهية فهما المثلان، وإن لم يشتركا في الماهية فهما المختلفان، مثل: (الإنسان - زيد، الكل - الجزء، الجسد - البدن، الذات - الأنا، الحد - التعريف، النظر - التفكير).

- التناقض: المخالفة في المعنى والتعارض الذي يكون إبطال بعضه مقتضيا إبطال الآخر، وفي المنطق الاختلاف في الكم والكيف معا، مثل: (الكلية الموجبة مع الجزئية السالبة)، (الصواب - الخطأ)، (الإثبات - النفي)، (الوجود - العدم)، (المعقول - اللامعقول)، (الحلال - الحرام).

- التقاطع: التقاء مفهومين في صفة أو أكثر، مثل: (الخمير - النبيذ)، (المعلم - الأستاذ)، (الإرادة - الاختيار).

- التضاد: التقابل بين أمرين وجوديين بحيث لا يتوقف تعقل كل منهما على تعقل الآخر، مثل: (السواد - البياض)، (الحق - الباطل)، (الأنا - الآخر).

- التداخل: كون الشئيين مترابطين، بحيث يصدق أحدهما على بعض ما يصدق عليه الآخر سواء أكان بينهما عموم أو خصوص مطلقا أو من وجه مثل: (الكلية الموجبة - الجزئية الموجبة، الكلية السالبة - الجزئية السالبة).

3 - أنشطة التعلم التفاعلية: في وحدة اللامعقول: (اللامعقول - الرأي السائد - الحكم المسبق).

- بحوث الطلاب في موضوع البينية.

- حل مشكلات الواقع.

- توظيف التراث الشعبي.

تقدم أعمال الطلاب الجماعية على النحو التالي:

- أن يتناوب الطلاب في الأدوار.

- أن يوزع العمل بما يتناسب مع الزمن.

- أن يتسلم الأستاذ الأعمال الفردية لتصحيحها.

الدرس الرابع:

الجهاز المفاهيمي:

المفهوم المركزي: المرويات	
المفاهيم المجاورة	مفاهيم النص
التقاليد - الأعراف - الأحاجي والحكايات - الأمثال - القصص التراثية.	المفاهيم الواردة في النص ويمكن أن يكون بعضها مجاورا وبعضها غير مجاور.

تحديد المفاهيم:

المرويات: هي مجموعة من القصص يرويها الناس وتنتقل عبر الأجيال عن طريق المحاكاة والاتباع).

المفاهيم المجاورة:

- التقاليد: نمط من السلوك أو التصرف المعتاد الذي يتم تكراره مرارا من غير جهد كبير.
- الأعراف: ما يتعارف عليه الناس من سلوكيات وممارسات.
- الأحاجي والحكايات: الأحجية هي مسألة لها تعقيد معين يتم حلها اتباع سلسلة منطقية، أما الحكاية فهي قصة تراثية تنتمي لثقافة معينة، ويتم نقلها شفويا من جيل إلى جيل آخر.
- الأمثال: هي تعبير عفوي عن مواقف وأحداث تمر في حياتنا.
- القصص التراثية: هي الحكايات التقليدية.

شرح المفاهيم:

- المرويات: هي كلُّ يُضم التقاليد والأعراف والأحاجي والحكايات والأمثال والقصص التراثية المروية شفويا والمنقولة من جيل إلى جيل.
- التقاليد: هي موضوع للدراسة في العلوم الاجتماعية، وهي مجموعة من السلوكيات اتفق عليها مجموعة، من الناس وتتميز بقوتها الضاربة في تاريخ المجتمعات وتحتفظ بها الذاكرة الجمعية للشعوب.
- وتهدف العادات إلى تقوية عوامل المحبة والألفة ويظهر ذلك جليا في المناسبات الاجتماعية والدينية والرسمية كما تعمل على سد الفجوة بين الأجيال كما أن لها علاقة بالهوية والانتماء، وهي من عناصر الحضارة والتراث.

- الأعراف: وتقسم إلى قسمين: عرف عملي، وهو ما اعتاد الناس فعله فيما بينهم، دون تطوير قوانينه، والعرف اللفظي كدلالة بعض الألفاظ عند بيئات دون أخرى.

- الأحاجي والحكايات: تحتوي الأحاجي والحكايات على دروس وعبر يمكن الاستفادة منها في الحياة العملية، وتكون الحكايات الشعبية على عدة أشكال منها: الحكايات الطويلة والخرافات وقصص الأشباح وقصص الخيال والأساطير، وتكون أحداثها قابلة للتغيير حسب الزمان والمكان لتكون أكثر ارتباطاً بالواقع والبيئة المعاصرة لها وللحكايات والألغاز وظائف إيجابية منها تنمية خيال الأطفال والتمييز بين الخطأ والصواب وزيادة مهارات التفكير والتحليل والذكاء بالإضافة إلى تحقيق المتعة للصغار.

- الأمثال: هي أبرز عناصر الثقافة الشعبية، وهي مرآة للطبيعة ومعتقدات الناس لتغلغلها في معظم حياتهم، وتعكس الأمثال مواقف المختلفة وتقدم للإنسانية نموذجاً يقتدى به في مواقف عديدة، وهي فاعلة في تشكيل أنماط اتجاهات وقيم المجتمع، وهي في حقيقتها حكم شعبية واسعة الانتشار بين العامة والخاصة.

- القصص التراثية: هي الحكايات التقليدية التي تروىها الجدات والأمهات وكبار السن ويطلبها الصغار ويجدون متعة في الاستماع لها.

التمثيل للمفاهيم:

- التقاليد: ومن أمثلتها: حفلات الأعراس وطقوسها واحتفالات الأعياد والممارسات في استقبال شهر الصيام.

- الأعراف: ومن أمثلتها: أسلوب التعاون بين الجيران - عبارة «والله» التي تعني عند البعض نعم وليس القسم.

- الأحاجي والحكايات: من الأحاجي: طويل بلا ظل له (الطريق) - ومن الحكايات: قولها لك واعط للنيرب عجلتها).

- الأمثال: (البحر زرو بارد وزرو مالح) (البحر): جزء بارد وجزء مالح - (إزنيها لك أ ل ما ينفعك فيه) - يرغبك فيها من لا ينفعك فيها.

- القصص التراثية: ومن أمثلتها: (حكايات الذئب والدب).

تمييز المفاهيم واستيعاب دلالاتها:

- ما هو الفرق بين التقاليد والأحاجي والحكايات؟
- ما هو الفرق بين الأمثال والقصص التراثية؟
- ما هو الفرق بين الأعراف والأحاجي والحكايات؟

المرويات أو الحكايات الشعبية شكل من أشكال التعبير الشفوي تسرد سلسلة من الأحداث المتخيلة، فالمرويات تنتمي للأدب السردي وإلى عالم الخيال والتمثيل والحديث فيها مختلف في الغالب، إلا أنه مروى بوضوح يمكن فهمه بسهولة، ومع ذلك توجد بعض المرويات التي تتضمن شخصيات وأحداثا تاريخية وأخرى حقيقية يكون الهدف منها أخلاقيا وتفترض المرويات وجود راوي يقوم بقص هذه الأحداث ويتم تناقل المرويات مدة طويلة من الزمن وقد تدون في مراحل لاحقة.

التطبيق على النصوص:

الأنشطة التفاعلية	المجال
<p>1- تأمل (ي) الفقرتين التاليتين:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● (المرويات أو الحكايات الشعبية شكل من أشكال التعبير الشفوي تسرد سلسلة من الأحداث المتخيلة). ● (المرويات تنتمي للأدب السردي وإلى عالم الخيال والتمثيل والحديث فيها مختلف في الغالب، إلا أنه مروى بوضوح يمكن فهمه بسهولة). <p>وحدد الأسئلة التي تجيب عنها..</p> <p>- نفهم من الفقرة الأولى: أن المرويات حكايات شفوية شعبية مصدرها الخيال. والسؤال الذي تجيب عنه الفقرة هو: ماهي المرويات؟</p> <p>- نفهم من الفقرة الثانية: أن المرويات جزء من الأدب السردي ومن التمثيل لكنها تستخدم ألفاظا وتعبيرات واضحة وسهلة.</p> <p>- وسؤال الفقرة الثانية هو: ماهي طبيعة المرويات؟</p> <p>2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.</p> <p>الإشكال المحوري للنص هو: ماهي المرويات أو الحكايات الشعبية؟</p> <p>3- استخلص (ي) من النص دلالات المفاهيم التالية: (المرويات) (التمثيل).</p> <p>دلالة مفهوم المرويات في النص: هي حكايات شعبية شفوية مصدرها الخيال تنتمي للأدب السردي، ويعبر عنها بأسلوب سهل وهادف.</p>	<p>- الاشتغال على النصوص</p>

- دلالة مفهوم المتخيل: هي الموضوع المختلف في الحكاية.
 4 - أعط (ي) أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش (ين) فيه للمفاهيم التالية: (الأحاجي)، (الأمثال الشعبية).
 - الأحاجي: (اطويل ما يقلع علكه) (اقدحت يطه ماتنكف أو لا تغط)
 (عنزي أفرطاص تلعب أبلاراص) (رقطة وامبرقطه واتجيب لخبار أعل ظبط).
 - الأمثال الشعبية:
 - (ال مارين يعطيه لخياتن)، (ال اتريالك خرص رقت أمرأحو) (لمفارق أعدوا)، - (الميه ألا من اظوي)، (أكف القدرة أعل فمه، لمرتشبه أمه).
 5 - عبر (ي) (عن فهمك للمفهوم: (....).
 إجابة مرتجلة.

أسئلة التمرين المنزلي: (التقويم والعلاج)

النص التقويمي:

من الباحثين من يربط المرويات بروح الشعب أي أن الشعب هو الذي يبتكرها وتنتشر بين أفرادها حتى الأميين منهم، ونقل الحكاية المروية شفويا يحفظها ويجعلها تستمر رغم أنها غير مكتوبة، وتكرر في المرويات الصيغ التعبيرية المعبرة عن الطقوس وبقاء معين، وتبدأ الحكاية المروية بعبارة «كان يا ما كان» أو «كان في قديم الزمان» مما يضع الحديث في ماض غير محدد لا يتوافق مع الماضي التاريخي، وتتميز لغة الحكاية في اللغة العربية ببروز ظواهر السجع والطباق والجناس.

الأسئلة:

- 1 - تأمل (ي) الفقرة التالية في هذا النص: (من الباحثين من يربط المرويات بروح الشعب أي أن الشعب هو الذي يبتكرها وتنتشر بين أفرادها حتى الأميين منهم) وقارنها بفقرة وردت في النص السابق في الدرس: (ومع ذلك توجد بعض المرويات التي تتضمن شخصيات وأحداثا تاريخية وأخرى حقيقية يكون الهدف منها أخلاقيا).
- 2 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استخلص (ي) من النص دلالة المفهوم التالي: (المرويات).
- 4 - أعط (ي) أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش (ين) فيه للمفاهيم التالية: (الحكم و الأحاجي)، (الأمثال)، (القصص التراثية)، (الأعراف)، (التقاليد).
- 5 - عبر (ي) (عن فهمك لمفهوم: (المرويات) في خمسة أسطر.

<p>1 - قدم (ي) أمثلة من المرويات في التراث الموريتاني (الحساني أو البولاري أو الصونونكي أو الولفي).</p> <p>2 - ابحث (ي) عن علاقة المرويات بالأدب وحددي أسلوبها الفني واستفيدي في ذلك من دروس مادة الأدب.</p> <p>(قدم عملك في حصة تنمية المهارات).</p> <p>منهجية العمل: تكوين مجموعتين للعمل.</p>	<p>- توظيف التراث:</p>
<p>1 - يبحث التلاميذ عن مصادر المرويات المحلية من خلال تراث الشعوب ويقارنون بينها ويعقدون جلسة مع أساتذة التاريخ للاستفادة منهم.</p> <p>2 - في عمل بحثي يطرح مجموعة من الطلاب أسئلة محددة على أساتذة التربية الإسلامية للوقوف على رأي الشريعة من بعض تراث المرويات.</p> <p>(قدمي عملك في حصة تنمية المهارات). منهجية العمل: تكوين مجموعتين للعمل.</p>	<p>- أسئلة البنية:</p>
<p>1 - يبحث التلاميذ عن مصادر المرويات المحلية من خلال تراث الشعوب ويقارنون بينها ويعقدون جلسة مع أساتذة التاريخ للاستفادة منهم.</p> <p>2 - في عمل بحثي يطرح مجموعة من الطلاب أسئلة محددة على أساتذة التربية الإسلامية للوقوف على رأي الشريعة من بعض تراث المرويات.</p> <p>(قدمي عملك في حصة تنمية المهارات).</p> <p>منهجية العمل: تكوين مجموعتين للعمل.</p>	<p>- البحث والمطالعة:</p>
<p>حاولت مريم توجيه انتقادات لزميلاتها في المدرسة بحجة مخالفة القول المأثور: « المرأة من بيتها إلى قبرها»، فبالنسبة لمريم هذه المقولة ملزمة وتستند إلى الشرع لذلك أرادت زميلاتها القيام ببحث للوقوف على حقيقة بعض المقولات المنتشرة في المرويات من خلال تنظيم لقاءات مع أساتذة التربية الإسلامية.</p> <p>قدمي عملك في حصة تنمية المهارات.</p> <p>منهجية العمل: جماعية.</p>	<p>- حل مشكلات الواقع</p>

الدرس الخامس:

الجهاز المفاهيمي:

المفهوم المركزي: الممارسات
- المفاهيم المجاورة: - العادات - السلوك الاجتماعي - المواقف السلوكية

تحديد المفاهيم:

- الممارسات: هي مجموعة من الأفعال والمسلكيات التي تتم استعادتها من خلال الممارسة عن طريق المحاكاة والاتباع.

المفاهيم المجاورة:

- العادات: نمط من السلوك أو التصرف المعتاد الذي يتم فعله مرارا وتكرارا من غير جهد.
- السلوك الاجتماعي: السلوك هو سيرة الفرد واتجاهاته ومذاهبه، وهو من الأعمال الإرادية التي يقوم بها الإنسان، وغالبا ما يرتبط السلوك بالبيئة الاجتماعية للفرد.
- المواقف السلوكية: هي التصرفات العملية، وهي الترجمة الواقعية للأفكار.

شرح المفاهيم:

- العادات: أعراف يتوارثها الأجيال لتصبح جزءا من عقيدتهم وتستمر ما دامت تتعلق بالمعتقدات على أنها موروث ثقافي.
- السلوك الاجتماعي: الممارسات التي يقرها المجتمع ويدفع أفرادها إلى الالتزام بها، دون شعور الأفراد بالإكراه على ممارستها.
- المواقف السلوكية: هي حدود الممارسة السلوكية التي يقرها المجتمع.

التمثيل للمفاهيم:

- العادات: ومن أمثلتها: طرق تحضير المناسبات والطقوس الاجتماعية كالمهور وطريقة توزيعها وأنشطة الأعراس.

- السلوك الاجتماعي: ومن أمثلته: طريقة إلقاء التحية ومواعيد الزيارة للأقارب.
- المواقف السلوكية: ومن أمثلتها: أسلوب الرد وطرق الخطاب والمعاملات.

تمييز المفاهيم واستيعاب دلالاتها:

- ما هو الفرق بين العادات والسلوك الاجتماعي والمواقف السلوكية؟

تعتبر الممارسات الاجتماعية أنشطة اعتيادية تنتظم حولها حياة المجموعات والجماعات، وتستمد أهميتها من أنها تؤكد بالنسبة إلى ممارسيها هوية الجماعة أو المجتمع، وهي تتصل اتصالاً وثيقاً بتصور الجماعة عن العالم وفهمها لتاريخها وذاكرتها، كما تحدد الممارسات الاجتماعية معالم الحياة اليومية.

وقد تربيينا على مجموعة من الممارسات التي يتوجب علينا تصديقها، وفي بعض الأحيان العمل بها من بينها:

_ عادات الأكل والمشى واللبس والحلاقة.

_ طرق إلقاء التحية بين الكبار والصغار.

_ التعامل مع المرأة.

_ وسائل الترفيه لدى كل فئة عمرية، وغير ذلك من المسلكيات والممارسات التي دأب الناس من حولنا على اتباعها كقوانين اجتماعية وأعراف تحكم الكثير من أنشطة الحياة اليومية للمجتمع الموريتاني.

النص التطبيقي:

التطبيق على النصوص :

الأنشطة التفاعلية	المجال
<p>1 - تأمل (ي) الفقرتين التاليتين:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● (تعتبر الممارسات الاجتماعية أنشطة اعتيادية تنتظم حولها حياة المجموعات). ● (وقد تربيينا على مجموعة من الممارسات التي يتوجب علينا تصديقها وفي بعض الأحيان العمل بها). <p>و حدد الأسئلة التي تجيب عنها هاتان الفقرتان.</p>	<p>الاشتغال على النصوص</p>

- نفهم من الفقرة الأولى: أن الممارسات الاجتماعية هي كل الأنشطة التي تنتظم حولها حياة المجتمعات، والسؤال الذي تجيب عنه هذه الفقرة هو: ما هي الممارسات الاجتماعية؟

- نفهم من الفقرة الثانية: أن كل إنسان يولد في بيئة اجتماعية يتربى من خلالها على مجموعة من الممارسات التي يتوجب عليه تصديقها والعمل بها أحياناً، والسؤال الذي تجيب عنه الفقرة هو: ما علاقة الإنسان بالممارسات الاجتماعية؟

2 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.

- الإشكال المحوري للنص هو: ما هي الممارسات الاجتماعية؟

3 - استخلص من النص دلالة مفهوم (الممارسات الاجتماعية).

- دلالة مفهوم الممارسات الاجتماعية من النص هي أنها عبارة عن مجموعة من الأفعال والمسلكيات التي تتم استعادتها من خلال الممارسة عن طريق المحاكاة والاتباع.

4 - أعط أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش (ين) فيه للمفاهيم التالية: (السلوك الاجتماعي)، (العادات)، (المواقف السلوكية).

5 - عبر (ي) عن فهمك للمفهوم: (الممارسة الاجتماعية).

إجابة مرتجلة.

أسئلة التمرين المنزلي: (التقويم والعلاج)

النص التقويمي:

الشعوذة من الممارسات القديمة والمستمرة وهي قائمة على أساليب من التحايل لا يقبلها عقل ولا دين، فالمشعوذ شخص غير متعلم يسعى لجمع المال من أشخاص يعانون من صعوبات في الحياة، ويتعرضون للحظات ضعف تسهل مهمة المشعوذ.

ومن ممارسات الشعوذة ادعاء المشعوذين قدرتهم على استرجاع السرقة من السارق أو قضاء حاجة يبحث عنها الضحية، وفي كل مرة يدفع أشخاص نقودهم للمشعوذ، ويبدأ عمله السري وينتهي الأمر، إما بمصادفة يعتقد من خلالها الضحية أن المشعوذ قد نجح وحصل على ما يريد نتيجة عمل الشعوذة، وإما أن لا يحصل الضحية على شيء، وينتهي الأمر.

- 1 - تأمل (ي) الفقرة التالية في هذا النص: (الشعوذة من الممارسات القديمة والمستمرة، وهي قائمة على أساليب من التحايل التي لا يقبلها عقل ولا دين) وقارنها بالفقرة التالية من النص الذي مر عليك في الدرس: (تربينا على مجموعة من الممارسات التي كان علينا تصديقها، وفي بعض الأحيان العمل بها).
- 2 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- 3 - أعط (ي) أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش (ين) فيه للمفهوم التالي: (اللامعقول في الممارسات).
- 4 - عبر (ي) (عن فهمك لمفهوم: (اللامعقول في الممارسات).

إجابة مرتجلة.

<p>1 - قدم (ي) أمثلة من اللامعقول في الممارسات في التراث الموريتاني (الحسابي أو البولاري أو الصونونكي أو الولفي).</p> <p>2 - تحدث (ي) عن ممارسة منتشرة في البيئة التي تربيت فيها.</p> <p>3 - ابحث (ي) عن مبررات اللامعقول في الممارسات. (قدم عملك في حصة تنمية المهارات).</p> <p>منهجية العمل: جماعية.</p>	<p>- توظيف التراث:</p>
<p>1 - يبحث التلاميذ عن مصادر اللامعقول في الممارسات في الثقافة المحلية من خلال تراث الشعوب ويقارنون بينها ويعقدون جلسة مع أساتذة التاريخ للاستفادة منهم.</p> <p>2 - في عمل بحثي يطرح مجموعة من الطلاب أسئلة محددة على أساتذة التربية الإسلامية للوقوف على رأي الشريعة من بعض النماذج من اللامعقول في الممارسات. (قدم عملك في حصة تنمية المهارات).</p> <p>منهجية العمل: تكوين مجموعتين للعمل</p>	<p>- أسئلة البيئية:</p>
<p>1 - طالع (ي) نصوصا حول اللامعقول في الممارسات.</p> <p>2 - تعرف (ي) على بعض المصادر التي تزودك بأفكار جيدة حول الموضوع: (الانترنت).</p> <p>(قدم عملك في حصة تنمية المهارات).</p> <p>منهجية العمل: جماعية.</p>	<p>- البحث والمطالعة:</p>

لاحظ سعيد أن الكثير من الممارسات التي تعود على القيام بها أصبح يستحي من فعلها أمام الآخرين كالأكل في الشارع الذي لم يكن يرتاح لمنظره في السابق وأصبح مألوفاً لديه، لكن سيدي لا يوافق الرأي ويرى أن هذه الممارسات لها مصادر عميقة لا يمكن تجاهلها.

- ابحثوا الموضوع مع أساتذة التاريخ والتربية الإسلامية.
- (قدموا عملكم في حصة تنمية المهارات).

منهجية العمل: جماعية.

- حل
مشكلات
الواقع

المعهد التربوي الوطني

الدرس السادس:

الجهاز المفاهيمي:

المفهوم المركزي: الأسطورة
المفاهيم المجاورة: - الخرافة - الخيال - المتخيل - الوهم

تحديد المفاهيم:

الأسطورة: قصة خيالية ذات أصل شعبي، تمثل فيها قوى الطبيعة بأشخاص يكون لأفعالهم ومغامراتهم معان رمزية.

المفاهيم المجاورة:

- الخرافة: هي تصور وهمي يتمحور حول شخصية نموذجية محددة.
- الخيال: هو عملية اتحاد الذكريات والخبرات السابقة والصور التي تم تكوينها مسبقاً وتوظيفها داخل بنية جديدة.
- المتخيل: هو موضوع الخيال.
- الوهم: هو: (الظن الخاطئ).

شرح المفاهيم:

- الأسطورة: هي أول نمط من التفكير عرفه الوعي البشري، وهي قصة من العجائب التي تعبر عن طموح البشرية ومخاوفها من المحيط الطبيعي، وتتضمن الأساطير عادةً كائنات أو أحداثاً خارقة للطبيعة، ومن أنواعها الشائعة أساطير تفسير خلق الكون والأبطال الأسطوريين وملاحم الشعوب والحروب وتجارب الموت والحياة....

- الأساطير: هي روايات طبيعية، ترتبط ببعض الطقوس، أو هي روايات تكوينية، أو هي انعكاس للنظام الاجتماعي أو القيم في ثقافة معينة، بالإضافة إلى أنها تمثل نظرية المعرفة أو طريقة فهم الطبيعة، وتنظيم الفكر، وغالباً ما تنطوي الروايات الأسطورية على شخصيات بطولية.

- الخرافة: هي قصة وهمية من نسج الخيال، وهي موجودة في العديد من الثقافات حول العالم، وتتقاطع مع الأسطورة من حيث الغرابة، وتختلف عنها من حيث الترابط الداخلي الذي لا يوجد إلا في الخرافة.

- الخيال: هو عبارة عن نشاط يقوم به الإنسان بكل إبداع، وقد يكون مبنياً على أساس رغبات الإنسان أو الواقع الذي يعيش فيه أو قصص مستقبلية أو مراجعة للماضي أو ابتكار في المستقبل.

- المتخيل: هو الصور والأفكار التي تتشكل في ذهن المفكر أو الفيلسوف أو المبدع أثناء ممرسته لعملية التخيل.

- الوهم: عند سغمون افرويد (طبيب وفيلسوف نمساوي) ينقسم إلى مستويين هما:

أ- المستوى الأول للوهم هو الوهم البصري، حيث يرى الشخص الأشياء على غير ما هي، مثاله: إدراك أن العصا المغمورة في الماء مكسورة.

ب- أما على المستوى الثاني فهو النفسي: يكون الوهم - عكس الخطأ - مرتبطاً بالرغبة، أي بالحاجة إلى الإشباع، ومنها يستمد قوته و حضوره في النفس).

التمثيل للمفاهيم:

- الأسطورة: ومن أمثلتها في ثقافتنا الشعبية أسطورة تيبه.

- الخرافة: من الأمثلة على الشخصيات الخرافية: الإله الإسكندنافي لوكي، والإله اليوناني هيرميس - وفي التراث المحلي نجد: لحليب بورغوه إلخ.

- الخيال: تأمل ما يحصل معك في أمر يشغلك.

- المتخيل: ومن أمثلته التفكير في المستقبل أو الماضي.

- الوهم: ومن أمثلته رؤية السراب واعتقاد أنه ماء.

تمييز المفاهيم واستيعاب دلالاتها:

- ما هو الفرق بين الأسطورة والخرافة؟

- ما هو الفرق بين الخيال والمتخيل والوهم؟

تنتشر الأساطير في المجتمعات القديمة، وهي عبارة عن روايات وقصص تحكيها الجدات ويندهش لسماعها الأطفال، فتؤثر فيهم، وتوجه سلوكهم، وتخضعهم لرغبات الأهل كأسطورة «لحليب بورغوه» التي تُقنع الأطفال بالنوم قبل الأكل؛ لأن المجتمع يعتقد أن الأكل في الليل يُضعف ذكاء الذكور خاصة، لذلك يستخدم قصة شخصية أسطورة: «لحليب بورغوه» الذي يطعمهم، وهم نيام، ويمسح الأهل على فم الصبي بعض الطعام ليتأكد من صحة الأسطورة.

لجنة تأليف دفتر تحضير الدروس مقدمو الخدمات في الفلسفة.

التطبيق على النصوص:

الأنشطة التفاعلية	المجال
<p>1 - تأمل (ي) الفقرة التالية:</p> <p>● (تنتشر الأساطير في المجتمعات القديمة، وهي عبارة عن روايات وقصص تحكيها الجدات، ويندهش لسماعها الأطفال فتؤثر فيهم وتوجه سلوكهم وتخضعهم لرغبات الأهل) وحددي السؤال الذي تجيب عنه.</p> <p>- نفهم من الفقرة أن الأساطير قصص وروايات يتناقلها الكبار بهدف تربية الصغار وكبح جماح عواطفهم من خلال الترهيب والترغيب.</p> <p>- و سؤال الفقرة هو: ما هي الأساطير وما هي وظيفتها؟</p> <p>2 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.</p> <p>الإشكال المحوري للنص هو: ما هي الأساطير؟</p> <p>3 - استخلص (ي) من النص دلالة المفهوم التالي: (الأساطير).</p> <p>- دلالة مفهوم الأساطير في النص هي: أنها قصص لها أبعاد تربوية خاصة بمرحلة الطفولة.</p> <p>4 - أعط (ي) أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش (ين) فيه للمفاهيم التالية: (أسطورة تيبه)، (خرافة لحليب بورغوه).</p> <p>5 - عبر (ي) (عن فهمك لمفهوم: (الأسطورة).</p> <p>إجابة مرتجلة.</p>	<p>الاشتغال على النصوص</p>

يحكى أن الذئب طلب من الدب مصاحبته في رحلة للصيد ووعدته بأن يقوده إلى أماكن يعرفها، فانطلق معه حتى وصلا إلى قطع كبير، رعاته منشغلون بالطرب واللهو- وقد أسدل الليل ستاره- فقال الذئب للدب: سأقوم بإلهائهم من خلال مشاركتهم الرقص والغناء، وقم أنت باصطياد النعاج التي أشير إليك باصطيادها، فوافق الدب.

دخل الذئب على الرعاة وهو ينشد ويغنى (اختر.. اختر: النعجة الحمراء التي لها كتفين عريضين....) فاندشوا العذوبة غناؤه وانشغلوا بالاستماع له حتى حقق الدب ما أراد، وفر الذئب معه، وهكذا جمعا الكثير من اللحوم.

وفي الصباح رأوا من بعيد غمامة سوداء ورياحا شديدة قادمة، فقال الذئب للدب: إن هذه الغمامة والرياح تحملان الكبير وتتركان الصغير فخاف الدب على نفسه، وقال لرفيقه: وما الحل يا صديقي؟ فرد الذئب: سأربطك في جذع الشجرة الكبيرة حتى لا تحملك الرياح، وعندما تنتهي أفك قيودك، ونطلق، فوافق الدب وساعد الذئب على ربطه بحبال قوية في شجرة متينة؛ فجاءت الرياح نسيما عليلا وأثناءها أخذ الذئب في تناول ما لذ وطاب من صيدهما السمين، وكان عندما يلح عليه الدب في الطلب- وقد أنهكه الجوع- يرمي له بقطعة صغيرة أو عظمة لا يجد فيها ما يسد رمقه؛ فيزداد غضبا، ويضحك الذئب ويترك الدب يلقي مصيره، وقد أوقعه غباؤه في ذلك الموقف...

من التراث الشعبي للمجتمع الموريتاني.

الأسئلة:

- 1 - مثل دور الذئب في الحكاية مع زميلك الذي يمثل دور الدب وأجريا الحوار بينكما.
- 2 - استخلص (ي) من النص ما يرمز له: (الذئب ، الدب) في الأسطورة.
- 3 - عبر (ي) (عن فهمك لمفهوم: (الأسطورة). إجابة مرتجلة.

<p>1- قدم (ي) أمثلة من الأساطير في التراث الموريتاني (الحساني أو البولاري أو الصونونكي أو الولفي).</p> <p>2 - قدم (ي) أسطورة منتشرة في البيئة التي تربيت فيها.</p> <p>3 - هل تستهويك الأساطير؟ نعم أو لا.</p> <p>4 - ابحث (ي) عن مبررات القصص الأسطورية ووظائفها.</p> <p>(قدم عملك في حصة تنمية المهارات).</p> <p>منهجية العمل: جماعية.</p>	<p>تظيف التراث:</p>
<p>1- يبحث التلاميذ عن مصادر الأساطير في الثقافة المحلية من خلال تراث الشعوب ويقارنون بينها ويعقدون جلسة مع أساتذة التاريخ للاستفادة منهم.</p> <p>2- في عمل بحثي يطرح مجموعة من الطلاب أسئلة محددة على أساتذة التربية الإسلامية للوقوف على رأي الشريعة من الأساطير المتداولة .</p> <p>(قدم عملك في حصة تنمية المهارات) - منهجية العمل: تكوين مجموعتين للعمل.</p>	<p>- أسئلة البيئية:</p>
<p>1 - طالع (ي) نصوصا حول الأساطير (أسطورة الكهف عند أفلاطون).</p> <p>2 - تعرف (ي) على بعض المصادر التي تزودك بأفكار جيدة حول الموضوع : راجع مؤلفات؛ (عبد الودود ولد الشيخ - كاترين الشيخ).</p> <p>(قدم عملك في حصة تنمية المهارات).</p> <p>منهجية العمل: جماعية.</p>	<p>- البحث والمطالعة:</p>
<p>كان أحمد في صغره شديد الوله بالأساطير، يمضي وقتا طويلا في الاستماع لها ويحفظ كل ما يسمعه منها فأصبح طلاب قسمه يسمونه بالأسطورة لكثرة اشتغاله بها، لكن أحمد يحافظ أيضا على تفوقه على أقرانه في الدراسة فتساءل بعضهم عن علاقة معرفة الأساطير بالتفوق الدراسي؟ وأرادوا أن يحصلوا على جواب من أساتذتهم فقرروا التوجه إلى أساتذة التاريخ والفلسفة..</p> <p>- قدم (ي) تقريرا عن هذه المهمة والنتائج التي توصل لها الطلاب.</p> <p>- (قدم عملك في حصة تنمية المهارات).</p> <p>منهجية العمل: جماعية.</p>	<p>- حل مشكلات الواقع</p>

أنشطة تنمية المهارات

1 - تعرف على المفكرين والفلاسفة:

- أفلاطون: هو أرسطوكليس أرسطون 427 ق م - 347 ق م) فيلسوف يوناني ورياضي مؤسس أكاديمية أثينا وهو تلميذ لسقراط؛ الشخصية اليونانية الأولى في الفلسفة والتي قدمها أفلاطون.

- أرسطو: من أكبر فلاسفة اليونان عاش في الفترة (384 - 322 ق.م) من أهم كتبه في المنطق المقولات والعبارة والتحليلات الأولى والثانية.

- رنيه ديكارت: (1596 - 1650 م) فيلسوف فرنسي أبو الفلسفة الحديثة له عدة كتب أهمها: التأملات - مقالة في الطريق - مبادئ الفلسفة.

أمانويل كانط: (1724 م - 1804 م) فيلسوف ألماني بدأ فلسفته بكتاب (نقد العقل الخالص) وقد عبر فيه عن فلسفته النقدية - انترسانداتالية أو الشرطية، وتناول فلسفة العلوم والأخلاق التي وصل فيها إلى فكرة أخلاق الواجب كما تناول الميتافيزيقا والسياسة والمنطق.

- زكي نجيب محمود: 1905 - 1993 م مفكر مصري وفيلسوف وأديب له عدة مؤلفات من أهمها: المنطق الوضعي وتجديد الفكر العربي والمعقول واللامعقول في تراثنا الفكري.

2 - تحديدات المفاهيم:

المثالية	اتجاه فلسفي يعطي الأسبقية للفكر على الواقع الحسي.	- سقراط - أفلاطون	اعتبار جوهر الفكر مفارق للحس وهو مصدر الحقيقة أما الوجود الحسي فمادته زائفة ولا توجد فيه حقيقة.
العقلانية	اتجاه فلسفي يعطي العقل الأسبقية على التجربة في البحث عن الحقيقة والمعرفة.	- ديكارت - كانط - هيغل	اعتبار العقل مقدم على الحواس في إدراك الحقيقة.

3 - نصوص المطالعة:

أسطورة (أمثولة) الكهف:

في هذه المحاوراة الأفلاطونية، يخاطب سقراط غلوكون قائلاً:
«إليك صورة توضح الدرجات التي تكون بها طبيعتنا مستنيرة أو غير مستنيرة»
- (تخيل رجالاً قبعوا في مسكن تحت الأرض على شكل كهف، تطل فتحته على النور

ويليها ممر يوصل إلى الكهف، هناك ظل هؤلاء الناس منذ نعومة أظافرهم، وقد قيدت أرجلهم وأعناقهم بأغلال، بحيث لا يستطيعون التحرك من أماكنهم، ولا رؤية أي شيء سوى ما يقع أمام أنظارهم، إذ تعوقهم الأغلال عن التلفت حولهم برؤوسهم، ومن ورائهم جدار صغير، مشابه لتلك الحواجز التي نجدها في مسرح العرائس المتحركة، والتي تخفي اللاعبين وهم يعرضون ألعابهم.

- فقال: إني لأتخيل ذلك.

ولنتصور الآن، على طول الجدار الصغير رجالا يحملون شتى أنواع الأدوات الصناعية التي تعلق على الجدار، وتشمل أشكالاً للناس والحيوانات وغيرها صنعت من الحجر أو الخشب أو غيرها من المواد. طبيعي أن يكون بين حملة هذه الأشكال من يتكلم ومن لا يقول شيئاً.

- فقال: حقا إنها الصورة عجيبة، تصف نوعاً غريباً من السجناء.

- إنهم ليس بهوناً. ذلك أولاً لأن السجناء في موقعهم هذا لا يرون من أنفسهم ومن جيرانهم شيئاً غير الظلال التي تلقيها النار على الجدار المواجه لهم من الكهف، أليس كذلك؟
- وكيف يكون الأمر على خلاف ذلك، ما داموا عاجزين طوال حياتهم عن تحريك رؤوسهم؟ كذلك فإنهم لا يرون من الأشياء التي تمر أمامهم إلا القليل.
- بلا جدال.

- وعلى ذلك، فإذا أمكنهم أن يتخاطبوا، ألا تظنهم يعتقدون أن كلماتهم لا تشير إلا إلى ما يرون في الظلال؟
- هذا ضروري.

- وإن كان هناك أيضاً صدى يتردد من الجدار المواجه له، فهلا يظنون، كلما تكلم أحد من الذين يمرون من ورائهم أن الصوت أت من الظل البادي أمامهم؟
- فقال: بلا شك.

- فاستطردت قائلاً: هؤلاء السجناء إذن لا يعرفون من الحقيقة في كل شيء إلا ظلال الأشياء المصنوعة؟
- لا مفر من ذلك.

- فلنتأمل الآن ما الذي سيحدث بشكل طبيعي إذا رفعنا عنهم قيودهم وشفيانهم من جهلهم. فلنفرض أننا أطلقنا سراح واحد من هؤلاء السجناء، وأرغمناه على أن ينبهض فجأة، ويدير رأسه ويسير رافعا عينيه نحو النور.

- عندئذ تكون كل حركة من هذه الحركات مؤلمة له، وسوف ينبهر إلى حد يعجز معه عن رؤية الأشياء التي كان يرى ظلالها من قبل. فما الذي تظنه سيقول، إذا أنبأه أحد بأن ما كان يراه من قبل وهم باطل، وأن رؤيته الآن أدق، لأنه أقرب إلى الحقيقة، ومتجه صوب أشياء أكثر حقيقة؟ ولنفرض أيضاً أننا أريناه مختلف الأشياء التي تمر أمامه، ودفعناه تحت إلحاح أسئلتنا إلى أن يذكر لنا ما هي، ألا تظنه سيشعر بالحيرة، ويعتقد أن الأشياء التي كان يراها من قبل أقرب إلى الحقيقة من تلك التي نريها له الآن.
- إنها ستبدو أقرب كثيراً إلى الحقيقة.

- وإذا أرغمناه على أن ينظر إلى نفس الضوء المنبعث عن النار، ألا تظن أن عينيه ستؤلمانه،

وسيحاول الهرب والعودة إلى الأشياء التي يمكنه رؤيتها بسهولة، والتي يظن أنها أوضح بالفعل من تلك التي نريه إياها الآن؟

- أعتقد ذلك.

- وإذا ما اقتدناه رغما عنه و مضينا به في الطريق الصاعد والوعر، فلا نتركه حتى يواجه ضوء الشمس، ألا تظنه سيتألم وسيثور لأنه اقتيد على هذا النحو، بحيث إنه حالما يصل إلى النور تنبه عيناه من وهجه إلى حد لا يستطيع أن يرى أي شيء مما نسميه الآن أشياء حقيقية؟

- إنه لن يستطيع ذلك، على الأقل في بداية الأمر.

- فاستطردت قائلاً: إنه يحتاج في الواقع إلى التعود تدريجياً قبل أن يرى الأشياء في ذلك العالم الأعلى، ففي البداية يكون أسهل الأمور أن يرى الظلال، ثم صور الناس وبقية الأشياء منعكبة على صفحة الماء، ثم الأشياء ذاتها. بعد ذلك يستطيع أن يرفع عينيه إلى نور النجوم والقمر فيكون تأمل الأجرام السماوية وقبة السماء ذاتها في الليل أيسر له من تأمل الشمس ووجهها في النهار.

- هذا ضروري.

- وبعد ذلك سيبدأ في استنتاج أن الشمس هي أصل الفصول والسنين وأنها تتحكم في كل ما في العالم المنظور، وأنها، بمعنى ما، علة كل ما كان يراه هو ورفاقه في الكهف.

- الواقع أن هذا ما سينتهي إليه بعد كل هذه التجارب.

- فإذا ما عاد بذكرته بعد ذلك إلى مسكنه القديم، وما كان يعد فيه حكمة، وإلى رفاقه السجناء، ألا تظنه سيغضب لذلك التغيير الذي طرأ عليه، ويرثي لحالهم؟

- بكل تأكيد.

- فإذا ما كانت لديهم عادة إضفاء مظاهر الشرف والتكريم على بعضهم البعض، ومنح جوائز لصاحب أقوى عينيّن ترى الظلال الغابرة، وأقوى ذاكرة تستعيد الترتيب الذي تتعاقب به أو تقترن في ظهورها، بحيث يكون - تبعاً لذلك - أقدريهم على أن يستنتج أيها القادم، أتظن أن صاحبنا هنا تملكه رغبة في هذه الجوائز وأنه سيحسد من اكتملت لهم ألقاب الشرف ومظاهر القوة بين أولئك السجناء؟ أألن يشعر بما شعر به أخيل عند هوميروس، من أنه يفضل ألف مرة من أن يكون على الأرض مجرد خادم أجير عند فلاح فقير وأن يتحمل كل الشرور الممكنة، ولا يعود إلى أوهامه القديمة أو العيش كما كان يعيش من قبل؟

- فقال: إنني أوافقك على رأيك هذا، فخير له أن يتحمل أي شيء من أن يعود إلى تلك الحياة.

- فاستطردت قائلاً: فلنتصور أيضاً ماذا يحدث لو عاد صاحبنا واحتل مكانه القديم في الكهف، أألن تنطفئ عيناه من الظلمة حين يعود فجأة من الشمس؟

- بالتأكيد.

- فإذا كان عليه أن يحكم على هذه الظلال من جديد، وأن ينافس السجناء الذين لم يتحرروا من أغلالهم قط، في الوقت الذي تكون عيناه فيه ما زالت معتمة زائغة، وقبل أن تعتاد الظلمة وهو أمر يحتاج إلى بعض الوقت، أألن يسخروا منه، ويقولوا إنه لم يصعد

إلى أعلى إلا لكي يفسد إبصاره، وأن الصعود أمر لا يستحق عناء التفكير فيه؟ فإذا ما حاول أحد أن يحررهم من أغلالهم، ويقودهم إلى أعلى، واستطاعوا أن يضعوا أيديهم عليه، ألن يجهزوا عليه بالفعل؟

- أجل بالتأكيد.

- والآن فعلينا، يا عزيزي، غلوكون، أن نطبق جميع تفاصيل هذه الصورة على تحليلنا السابق. فالسجن يقابل العالم المنظور، ووهج النار الذي كان ينير السجن يناظر ضوء الشمس، أما رحلة الصعود لرؤية الأشياء في العالم الأعلى فتمثل صعود النفس إلى العالم المعقول.

- فإذا تصورت هذا فلن تخطئ فهم فكرة، ما دام هذا ما تريد أن تعرفه ولست أدري إن فكرتي هذه صحيحة أم لا، ولكن هذا ما يبدو لي على أية حال. فأخبر ما يدرك في العالم المعقول بعد عناء شديد هو مثال الخير، ولكن المرء ما إن يدركه حتى يستنتج حتماً أنه علة كل ما هو خير وجميل في الأشياء جميعاً، وأنه في العالم المنظور هو خالق النور و موزعه، وفي العالم المعقول هو مصدر الحقيقة والعقل. فبدون تأمل هذا المثال لا يستطيع أحد أن يسلك الحكمة، في حياته الخاصة ولا في شؤون الدولة.

- إنني لأشاركك رأيك هذا على قدر ما أستطيع تتبع فكرتك.

(أفلاطون، الجمهورية، ترجمة فؤاد زكريا،

دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1968، ص: 246... 250.)

- أعد قراءة نص المحاوره ثلاث مرات قراءة صامتة.

- اقرأ أمام زملائك قراءة جهريه.

- تقمص أحد الأدوار في المحاوره واشترك مع زميلك في القراءة.

- ماذا فهمت من المحاوره؟ تحدث شفويا.

4 - أنشطة التعلم التفاعلية: في وحدة اللامعقول

- بحوث الطلاب في موضوع البيئية.

- حل مشكلات الواقع.

- توظيف التراث الشعبي.

المعهد التكنولوجي الوطني